

اختبار مدى ممارسة إدارة الأرباح في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية للفترة (2017-2014)

Examination of the extent of Earnings management practice in Algerian Economic Enterprises for the period (2014-2017)

طالبة دكتوراه / آمنة بن بزيان¹ (*)، دكتور/ بلخير بكاري².

¹ جامعة قاصدي مرباح – ورقلة (الجزائر)، benbezziane.amina@univ-ouargla.dz

² جامعة قاصدي مرباح – ورقلة (الجزائر)، Bekkari.belkhir@univ-ouargla.dz

تاريخ النشر: 2021/07/18

تاريخ القبول: 2021/06/14.

تاريخ الاستلام: 2021/06/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة لاختبار مدى تبني المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لممارسات إدارة الأرباح، لعينة مكونة من عشر (10) مؤسسات للفترة 2014-2017، حيث تم اعتماد تقدير المستحقات الاختيارية كمدخل لممارسة إدارة الأرباح، وهذا من خلال تطبيق نموذج جونز المعدل لتقدير المستحقات غير الاختيارية وبالتالي الحصول على قيمة المستحقات الاختيارية، وبالاستعانة بحساب معاملات النموذج SPSS ببرنامج. توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية عينة الدراسة جميعها مارست إدارة الأرباح خلال سنوات الدراسة على الأقل لسنة واحدة في حين مؤسسة واحدة لم تمارس إدارة الأرباح تماما.

الكلمات المفتاحية: إدارة الأرباح، مستحقات كلية، مستحقات غير اختيارية، مستحقات اختيارية، نموذج جونز المعدل.

Abstract:

This study aims to test the extent to which Algerian economic firms have adopted Earnings management practices, for a sample of ten (10) firms for the period 2014-2017, where the estimation of optional receivables was adopted as an input to the practice of earnings management, and this is through the application of the modified Jones model to estimate non-optional receivables and thus obtain Based on the value of optional benefits, and with the help of SPSS software to calculate the model parameters.

The study found that the Algerian economic firms, all of the study sample, practiced earnings management during the study years for at least one year, while one firm did not fully practice earnings management.

Keywords: Earnings management, Total Accruals, Discretionary Accruals, Non-Discretionary Accruals, modified Jones model.

JEL code: G34, C33.

. مقدمة:

يعد إدارة الأرباح من أهم المواضيع البحثية في مجال المحاسبة بالنسبة للأكاديميين والممارسين، حيث عملت عديد الأبحاث اختبار أسباب ونتائج ممارسة إدارة الأرباح، والذي يركز على المستحقات الاختيارية كمدخل لممارستها، وللكشف عن ذلك وجدنا أن الدراسات في الموضوع تستخدم نماذج لتقدير المستحقات الاختيارية وبالتالي معرفة مدى تبني المؤسسة لإدارة الأرباح، حيث أن النماذج المستخدمة حاليا بسيطة في أغلبها (Patrecia et, al 1995) ، أين يتم من خلالها قياس المستحقات التقديرية كمجموع المستحقات، في حين نجد أن أكثر النماذج دقة التي تجزء المستحقات الكلية إلى مستحقات اختيارية واجبارية. نجد من أهم هذه النماذج، نموذج(Healy (1985) ، نموذج(DeAngelo (1986) ، نموذج(Jones (1991) ، نموذج Modified Jones، نموذج(Kothari et al (2005) ، واستنادا لنتائج الدراسات سنستخدم في دراستنا نموذج جونز المعدل. ونظرا لأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني كمحرك أساسي والمستويات الكبيرة في التلاعبات المحاسبية في المؤسسات، تبرز ضرورة معالجة المشكل المطروح لاكتشاف دوافع ممارسة إدارة الأرباح في المؤسسات عينة الدراسة، والتي تختلف بين اعتبارها سلوكا قانونيا ومشروعا وبين اعتبارها تضليلا في القوائم المالية، ومما سبق نطرح التساؤل التالي :

ما مدى ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لإدارة الأرباح؟ وماهي دوافعها؟

أهداف الدراسة:

من خلال معالجتنا للمشكلة المطروحة وبالإضافة لهدف الإجابة على إشكالية دراستنا أي معرفة مدى ممارسة عينة الدراسة لإدارة الأرباح نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- تحليل المستحقات الكلية في المؤسسات المدروسة خلال الفترة 2014-2017؛
- تحليل المستحقات غير الاختيارية في المؤسسات المدروسة خلال الفترة 2014-2017؛
- تحليل المستحقات الاختيارية في المؤسسات المدروسة خلال الفترة 2014-2017.

2. الإطار النظري لإدارة الأرباح:

سنحاول في هذا الجزء التعرف على ممارسات إدارة الأرباح من خلال تعريف المصطلح وذكر أهم الدوافع التي تساعد على استخدامها من طرف الإدارة، وكذا أهم الأبحاث العلمية المتعلقة بقياس مدى ممارسة الأرباح. تعتبر إدارة الأرباح في المؤسسة الاقتصادية أحد أوجه المحاسبة الإبداعية - استغلال الثغرات ضمن حدود القانون والمعايير المحاسبية - وذلك باستغلال المرونة في السياسات المحاسبية، سنرى فيما يلي أهم المفاهيم المرتبطة بإدارة الأرباح.

1.2 تعريف إدارة الأرباح:

تعددت المفاهيم المقدمة لإدارة الأرباح من اقتصادي لآخر لكن قبل الخوض في مفهوم إدارة الأرباح يجب التنويه إلى أن مصطلح المحاسبة الإبداعية ظهر لأول مرة سنة 1989 (أمينة فداوي، 2013). حيث عرفها (Shipper 1989) بأنها إدارة الإفصاح وذلك باعتبارها تدخل متعمد في عملية اعداد البيانات المالية الخارجية بغية تحقيق بعض المكاسب الخاصة.

كما عرفها (Davidson et al 1989) على أنها عملية اتخاذ خطوات مدروسة في حدود المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولا عاما بهدف تحقيق المستوى المطلوب من الأرباح المعلنة بالقوائم المالية. أما Rosefield فقد عرفها بأنها أي سلوك تقوم به الإدارة ويؤثر على الدخل الذي تظهره القوائم المالية، ولا يحقق مزايا اقتصادية حقيقية وقد يقوم في الواقع إلى أضرار في الأجل الطويل (حمزة بوسنة 2012). (محمد، 2011-2012) في حين يرى (Watts et Zimmerman, 1978) أن إدارة الأرباح تظهر عندما تمارس الإدارة الاختيار عند إعدادها للقوائم المالية بدون قيود، أين يمكن أن يكون لتعظيم قيمة الشركة أو لتحقيق أغراضها الانتهازية.

وأشار Healy et Wahlen, 2011 إلى أن إدارة الأرباح تتحقق عندما يقوم المديرون باستخدام الحكم الشخصي في اعداد القوائم المالية وإعادة هيكلة العمليات بهدف تعديل التقارير المالية إما لتضليل المساهمين بشأن أداء المؤسسة أو إبرام تعاقدات تعتمد على تلك التقارير (عيسى، جويلية 2008).

وعليه مما سبق يمكن اعتبار إدارة الأرباح تلك الممارسات التي تقوم بها الإدارة باستغلال المرونة في المبادئ المحاسبية لتحقيق أهداف معينة وبالتالي تضليل أصحاب المصالح (نظرية الوكالة) وبالتالي القيام بالتلاعب المحاسبي في إطار قانوني لا يخالف المبادئ المحاسبية في حدود مهامها.

2.2 دوافع إدارة الأرباح:

إن لجوء الإدارة إلى استغلال ما سميته المرونة المحاسبية خدمة لمصالح شخصية ترتكز أساسا إلى دوافع نذكرها فيما يلي:

- دوافع انتهازية: حيث يكون الهدف منه تحقيق منافع شخصية للدارة وبالتالي تضليل الأطراف ذات المصلحة حول أداء المؤسسة، أو للتأثير على النتائج التعاقدية لها.

- دوافع معلوماتية: وهو هنا يكون الهدف هو التأثير على مستخدمي المعلومة المحاسبية لتوجيه سلوكهم بما يخدم ويحسن من صورة المؤسسة وكفاءتها (بوسنة حمزة، 2012).

كما أشار (Healy et Wahlen, 1999) أن دوافع إدارة الأرباح تأخذ ثلاثة أشكال تتعكس على الدافعين الرئيسيين (الانتهازية، المعلوماتية) هي:

- الدوافع التعاقدية؛

- دوافع سوق المال؛

- الدوافع التنظيمية.

3.2 الدراسات السابقة:

إن المتتبع للدراسات المالية والمحاسبية يلحظ وجود العديد من الدراسات التي تناولت موضوع إدارة الأرباح سواء من حيث نماذج قياسها، ممارساتها أو أساليب الحد منها، وعليه نحاول استعراض أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من وجهة نظرنا، وذلك فيما يلي:

- دراسة: (Elisa Raoli, 2013)

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين القيمة السوقية للشركة وإدارة الأرباح في السوق المالي الإيطالي. حيث تم استخدام التغيير في إجمالي الاستحقاقات كبديل لإدارة الأرباح واستخدام التغيير في السوق إلى النسبة الدفترية كبديل للقيمة السوقية للشركة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الزيادة في القيمة السوقية للشركة ترتبط بإدارة الأرباح التي تزيد الدخل وأن الانخفاض في القيمة السوقية للشركة يرتبط بإدارة الأرباح المتناقصة للدخل. تماشياً مع الأدلة الأمريكية، حيث تماشت نتائج هذه الدراسة مع تنبؤ جنسن (Jensen, 2005) للشركة ذات القيمة المبالغ فيها أيضاً في السوق المالي الإيطالي. (Raoli, 2013)

- دراسة: (Gill , Biger, Mand and Mathur, 2103)

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار ما إذا كانت ممارسة إدارة الأرباح في الشركات الهندية لها تأثير على أداء الشركات، وما إذا كان لإدارة الأرباح تأثير على أصحاب المصلحة الآخرين. تم اختيار عينة من 250 شركة من أفضل 500 شركة مدرجة في بورصة بومباي (BSE) لمدة 4 سنوات (من 2009-2012). تشير نتائج هذه الدراسة إلى أنه كلما زادت ممارسة إدارة الأرباح، زاد تأثيرها السلبي على معدل عائد الشركة على الأصول في العام التالي. ووجدت الدراسة أيضاً أنه إلى حد ما، يدرك السوق أن الإدارة تتصرف بدوافع أنانية وتستجيب عن طريق خفض أسعار الأسهم والشركات والقيمة السوقية. (Amarjit Gill, 2013)

- دراسة: (Obigbemi, Omolehinwa, 2016)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الدور الذي يلعبه هيكل مجلس الإدارة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح في الشركات النيجيرية. أخذت هذه الدراسة عينات من بيانات 137 شركة في نيجيريا لمدة 8 سنوات (2010-2003). تم قياس إدارة الأرباح باستخدام حجم الاستحقاقات التقديرية حسب تقدير الأداء المطابق تعديل نموذج جونز. تم استخدام تقنية انحدار المربعات الصغرى العادية (OLS) لقياس نموذج البحث وكذلك معامل ارتباط بيرسون. تظهر الدراسة أن هناك علاقة كبيرة بين هيكل مجلس الإدارة

وممارسات إدارة الأرباح في نيجيريا. تظهر الدراسة أن هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين حجم المجلس والجنس وتكوين مجلس الإدارة وبين إدارة الأرباح. أيضاً، هناك علاقة إيجابية مهمة بين اجتماعات مجلس الإدارة وممارسات إدارة الأرباح في نيجيريا. هناك علاقة إيجابية غير مهمة بين وجود لجنة المكافآت وازدواجية منصب الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة مع ممارسات إدارة الأرباح في نيجيريا. (al)

- دراسة: (Durana , Valaskova, Chlebikova , Krastev and Atanasova,2020)

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن وجود إدارة الأرباح في البلدان الناشئة عن طريق تحليل السلاسل الزمنية. يستخدم هذا التحقيق الاقتصادي القياسي ملاحظات الأرباح قبل الفوائد والضرائب لـ 1089 شركة سلوفاكية و 1421 شركة بلغارية في النمذجة المالية. تؤكد نتائج الدراسة وجوداً مهماً لإدارة الأرباح في كلا البلدين اللذين تم تحليلهما، بناءً على التحليل الكمي لجذر الوحدة وثباتها. تكون الأنشطة الإدارية هادفة، وهو ما يثبت عدم وجود ثبات في التسلسل الزمني وواضح حدوث جذر الوحدة. بالإضافة إلى ذلك، تسلط النتائج الضوء على سنة 2014 باعتباره علامة بارزة للتغيير في تطوير إدارة الأرباح في كلا البلدين، على أساس التجانس التحليلات. تحدد هذه الحقائق أوجه تشابه كبيرة بين الاقتصاد السلوفاكي والبلغاري وتمويل الأعمال (Pavol Durana, Risks 2020, 8, 57).

- دراسة: (Bala Ado, Rashid, Mustapha, and Ademola,2020)

حاولت هذه الدراسة استكشاف المحددات المالية لإدارة الأرباح وربحية الشركات المدرجة في نيجيريا، من خلال التحقيق في مستوى المحددات المالية لإدارة الأرباح على ربحية الشركات، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة البيانات المالية لعينة مكونة من 84 شركة مدرجة في NSE مع 756 مشاهدة للفترة 2010-2018. تم تحليل هذه البيانات باستخدام الانحدار المتعدد لفحص النموذج. تكشف الدراسة الحالية أن الأرباح تُظهر القدرة أهمية كبيرة ومرتبطة بشكل إيجابي بالربحية، والتي تم قياسها باستخدام العائد على الأصول. تشير هذه النتيجة من هذه الدراسة أنه كلما زادت قدرة أرباح الشركة، ستزداد ربحية الشركات المدرجة في نيجيريا. هيكل مالي تظهر القدرة ارتباطاً سلبياً كبيراً مع ROA. يشير هذا كذلك إلى أن أي زيادة في قدرة الهيكل المالي، كما ستزداد ربحية الشركات المدرجة في نيجيريا بنفس القيمة. علاوة على ذلك، تقدم النتائج الإحصائية دليلاً على ذلك يرتبط العامل غير المالي ارتباطاً إيجابياً وكبيراً بالعائد على الأصول. هذا يعني أن زيادة النسبة المئوية في العامل غير المالي سيؤدي إلى زيادة ربحية الشركات المدرجة في نيجيريا، تشير النتيجة أيضاً إلى أن الشركات التي تعمل في المحددات المالية لإدارة الأرباح يُنظر إليها أيضاً على أنها أكثر ربحية. (Abdullahi Bala Ado e, 2020).

دراسة: : عبد الغني بن عمارة .مسعود كسكس .محمد زرقون .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ممارسات إدارة الأرباح وقياسها في البيئة الجزائرية وهذا من خلال محاولة قياس ممارسات إدارة الأرباح في أكبر أربع شركات بقطاع الاتصالات بالجزائر وهي (اتصالات الجزائر ، موبيليس ، أوراسكوم تليكوم (جيزي) ، أوريدو الجزائر) في الفترة الممتدة بين 2009 إلى 2016 وتحققاً لهذا الهدف اعتمدنا على نموذج من نماذج قياس ممارسات إدارة الأرباح وذلك باستخدام نموذج كوثاري (Kothari, Leone & Wasley) 2005 حيث اعتمدنا هذا النموذج في دراستنا لكونه من بين أفضل النماذج المعتمدة على المستحقات لقياس ممارسات إدارة الأرباح، محاولة منا الكشف على هذه الظاهرة في قطاع حيوي لم يسبق قياس هذه الممارسات فيه من قبل وفي ظل النظام المحاسبي المالي حيث توصلت الدراسة إلى أن شركات العينة لا تمارس إدارة الأرباح خاصة بعد تطبيق النظام المحاسبي المالي ، كذلك عدم وجود دوافع للمسيرين لممارسة إدارة الأرباح في البيئة الاقتصادية الجزائرية (،2016)

دراسة: فدوي امينة 2013

عندما اكتشفت الشركات بأن القوانين تخبرك فقط بما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله، قررت اختيار ما تستطيع جعله ملعباً لها لتسجيل الأهداف، فإن كنت لا تستطيع أن تكسب الأرباح فإنك تستطيع على الأقل ابتداعها، إنها إدارة الأرباح، وتعد من أحدث ممارسات التلاعب المحاسبي الذي يمارس باستغلال المرونة المحاسبية ودون خرق القواعد والمعايير المحاسبية، بحيث تؤثر على جودة المعلومة المحاسبية بتحريفها وتضليل مستخدمي القوائم المالية. من خلال هذه الدراسة حاولنا أن نتعرف على مفهوم إدارة الأرباح، أنواعها، طرقها ونماذج قياسها، كما حاولنا إجراء تجربة مفاضلة إحصائية بين تلك النماذج على عينة

عشوائية من خمسة شركات مساهمة فرنسية مسجلة بمؤشر SBF250 ، نستخلص في النهاية أن نموذج Jones، 1995 " المعدل، هو النموذج الأكثر فعالية في تقدير المستحقات الاختيارية وقياس ممارسات إدارة الأرباح. (أمينة، 2013) 3. الطريقة والأدوات:

1.3 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مؤسسات قطاع الأشغال العمومية والبناء في الجزائر، حيث تم توفير بيانات عينة مكونة من عشر مؤسسات خلال الفترة 2014-2017، وعليه تم الحصول على 40 كشاهدة سنوية (4*10).

2.3 حدود الدراسة

اهتمت الدراسة بتحليل مدى وجود ممارسات إدارة الأرباح في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وعليه تقع حدود هذه الدراسة فيما يلي:

الحدود الزمنية: والمرتبطة بسنوات القوائم المالية المتوفرة من عينة الدراسة وهي الفترة الممتدة من 2014 إلى 2017.

الحدود القطاعية: حيث تنتمي مؤسسات عينة الدراسة لقطاع الأشغال العمومية والبناء في الجزائر.

النموذج المستخدم: بناء على تحليل نماذج قياس ممارسات إدارة الأرباح وقع الاختيار على نموذج جونز المعدل 1991 لقياس المستحقات غير الاختيارية، نظرا لتمييزه بأهمية نسبية عن باقي النماذج.

3.3 نموذج الدراسة

خدمة لأهداف الدراسة ولقياس مدى ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لإدارة الأرباح، واعتمادا على نموذج جونز المعدل كمدخل لتقدير حجم المستحقات غير الاختيارية وبالتالي تقدير حجم المستحقات الاختيارية والتي يدل حجمها في كل سنة مقارنة بمتوسط سنوات الدراسة على مدى استغلال المؤسسة للثغرات والمرونة في المبادئ المحاسبية وبالتالي ممارسة إدارة الأرباح، حيث في البداية وبعد حصولنا على القوائم المالية لعينة مكونة من عشر مؤسسات اقتصادية جزائرية، قمنا باستخلاص أهم البنود التي تساعدنا في حساب مختلف متغيرات الدراسة (تابع- مستقل).

بعد ذلك تم حساب المستحقات الكلية انطلاقا من النتيجة الصافية والتدفق النقدي التشغيلي، وفي الخطوة الثانية سنحاول تقدير قيمة المستحقات غير الاختيارية بتطبيق نموذج جونز المعدل، وفي الأخير ولحساب المستحقات الاختيارية يتم طرح المستحقات غير الاختيارية من المستحقات الكلية، وبعد ذلك نقوم بحساب متوسط القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية، وفي الأخير ولاكتشاف مدى ممارسة إدارة الأرباح لمؤسسات العينة نقوم بمقارنة القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية لكل مع المتوسط، حيث اذا تفوقت قيمة المتوسط على قيمة السنة فإن المؤسسة لم تقم بإدارة الأرباح أما اذا تفوقت المستحقات الاختيارية في السنة على المتوسط فهذا يعني لجوء المؤسسة لإدارة الأرباح².

تقدير المستحقات الكلية

تم تقدير المستحقات الكلية بالاعتماد على منهج التدفقات النقدية خلال سنوات الدراسة (انظر الملحق رقم 01) وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$TAC_i, t = NI_i, t - CFO_i, t$$

بحيث تمثل كلا من:

t. السنة في **i** المستحقات الكلية للمؤسسة **TAC i, t** :

t. في السنة **i** للمؤسسة صافي الدخل **NI i, t** : **t.** في السنة **i** للمؤسسة التدفق النقدي التشغيلي **CFO i, t** :

تقدير المستحقات غير الاختيارية

لتقدير المستحقات غير الاختيارية قمنا بتقدير معالم نموذج جونز المعدل من خلال معادلة الانحدار لمجموع مؤسسات العينة (انظر الملحق رقم 02)، وذلك وفقاً لنموذج يلي:

$$+ \alpha_3 (PPE_{i,t} / \alpha_1 (I / A_{i,t-1}) + \alpha_2 [(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / A_{i,t-1}] + 0TAC_{i,t} / A_{i,t-1} = \alpha$$

$e_{i,t} + A_{i,t-1}$

$$DAC_{i,t} / A_{i,t-1} = TAC_{i,t} / A_{i,t-1} - NDAC_{i,t} / A_{i,t-1}$$

حيث تمثل كلا من:

t . السنة في المستحقات الكلية إلى إجمالي أصول الشركة، $TAC_{i,t} / A_{i,t}$:

$t-1$. السنة في i مجموع الأصول للشركة $A_{i,t-1}$:

$t-1$ و t بين السنتين i التغير في إيرادات الشركة $\Delta REV_{i,t}$:

$t-1$ و t السنتين بين التغير في الحسابات تحت التحصيل للشركة $\Delta REC_{i,t}$:

t . في السنة i إجمالي العفارات والممتلكات للشركة $PPE_{i,t}$:

الخطأ العشوائي $e_{i,t}$.

بعد حصولنا على معادلات انحدار متعدد قمنا بتقدير قيمة، $\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3$ وباستخدام معالم نموذج الانحدار السنوي المقدره حصلنا على المستحقات غير الاختيارية لشركات العينة، وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$+ \alpha_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t}, NDAC_{i,t} / A_{i,t-1} = \alpha_1 (I / A_{i,t-1}) + \alpha_2 [(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / A_{i,t-1}] + NDAC_{i,t} / A_{i,t-1}.$$

بحيث:

$t-1$. السنة في المستحقات غير الاختيارية إلى إجمالي أصول الشركة $NDAC_{i,t} / A_{i,t}$:

يجب عرض هذه الطرق والأدوات بدقة ووضوح دون إسهاب بحيث يتمكن الباحثون الآخرون من إعادة الدراسة أو التحقق منها، ويمكن للمؤلف أن يصف الأدوات والطرق المستخدمة في شكل مخطط، جدول أو رسم بياني لشرح الأساليب التي استخدمت، في حالة التعقيد فقط، بغرض التبسيط³؛ ويمكن تقسيم هذا القسم إلى أقسام فرعية، حيث تختلف محتوياته وفقاً لموضوع المقالة.

4. النتائج ومناقشتها:

معاملات الانحدار لنموذج المستحقات غير الاختيارية

Dependent Variable: $TAC_{i,t} / A_{i,t-1}$

Method: Least Squares

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.171352	1.058649	1.106459	0.2759
$1/A_{i,t-1}$	2355473.	12751254	0.184725	0.8545
$(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / A_{i,t-1}$	-0.099014	0.106499	-0.929715	0.3587
$PPE_{i,t} / A_{i,t-1}$	-2.327462	1.665173	-1.397730	0.1707

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.

لنحصل على النموذج التالي الخاص بالمستحقات غير الاختيارية

$$TAC_{i,t} / A_{i,t-1} = 1.17135171858 + 2355472.69116 * 1/A_{i,t-1} - 0.0990136974908 * (\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / A_{i,t-1} - 2.32746151462 * PPE_{i,t} / A_{i,t-1}$$

تقدير المستحقات الاختيارية

"تشير المستحقات الاختيارية إلى حسابات الاستحقاق التي تنشأ من خيارات الإدارة، كالاقتداء في وضع التقديرات المحاسبية، وحرية الاختيار من بين السياسات المحاسبية البديلة"

وعليه تمثل المستحقات الاختيارية الفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية خلال فترة معينة وذلك من خلال المعادلة التالية: (انظر الملحق رقم 03)

$$DAC_{i,t} / A_{i,t-1} = TAC_{i,t} / A_{i,t-1} - NDAC_{i,t} / A_{i,t-1}$$

بحيث:

t. السنة في المستحقات الاختيارية إلى إجمالي أصول الشركة $DAC_{i,t} / A_{i,t-1}$:

بعد حساب المستحقات الاختيارية للمؤسسات عينة الدراسة قمنا بحساب القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية وكذلك المتوسط لكل مؤسسة وهذا بهدف المقارنة بينهما، حيث نستخلص أن قيام المؤسسة بإدارة الأرباح يعني أن القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية أكبر من متوسطها عبر سنوات الدراسة أما العكس فيعني أن المؤسسة لم تمارس إدارة الأرباح (انظر الملحق رقم 03)، حيث تشير هذه النتائج إلى:

بالنسبة للمؤسسة رقم 01 فنلاحظ أنها لجأت لإدارة أرباحها خلال سنتي 2016 و 2017، في حين المؤسسة رقم 02 لم تلجأ تماما لإدارة أرباحها تماما، ليكون أمره نفسه تقريبا بالنسبة للمؤسسة الثالثة ماعدا السنة الأخيرة من الدراسة، في حين أن المؤسستين الرابعة والخامسة فمارستا إدارة الأرباح في السنتين الأوليتين للتخلي عنها في السنتين المتبقيتين من الدراسة، أما المؤسسات المتبقية فنلاحظ أنها تقوم بممارسة إدارة الأرباح لسنتين جاءت عشوائية.

وبالتالي يمكن استخلاص أن عينة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية مارست إدارة الأرباح بشكل منقطع قد نفسره بأن دافع الانتهازية هو المتحكم في سلوك المؤسسة كون الإدارة سعت من خلال ممارستها لإدارة الأرباح وتخفيضها لربحها المحاسبي إلى:

- تجنب بعض التكاليف التي قد تتحملها في حالة تحقيق أرباح معتبرة؛
- تخفيض قيمة الوعاء الضريبي؛
- تأجيل أي مفاوضات بشأن الأجور مع موظفي المؤسسة.

أي أن سلوكها عموما كان انتهازيا يخدم في الأخير جهة معينة في حين يضر بمصلحة أصحاب المصلحة في هذه المؤسسات.

5. الخلاصة:

حاولت هذه الدراسة تحليل مدى ممارسة مؤسسات العينة المدروسة لأساليب إدارة الأرباح في قوائمها المالية وهذا من خلال المقارنة بين المستحقات الاختيارية ومتوسط قيمها المطلقة خلال فترة الفترة 2014-2017، بالاستناد إلى مخرجات نموذج جونز المعدل 1991 الذي تم اختياره بناء على أهميته النسبية مقارنة بباقي النماذج في عديد الدراسات.

أظهر التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة قيام جل المؤسسات بممارسة إدارة الأرباح خلال سنة من سنوات الدراسة على الأقل مما يؤكد فعالية النموذج المعتمد في قياس ممارسات إدارة الأرباح.

من خلال التحليل التطوري للمستحقات الكلية نلاحظ أنها كانت سالبة في جل سنوات الدراسة يفسر هذا، بأن صافي التدفقات النقدية التشغيلية أكبر من صافي الربح المحقق أي (البنود غير النقدية-التكاليف الوهمية- أثرت على النتيجة الصافية لسنوات الدراسة).

أشارت النتائج إلى تفوق قيم مستحقات الاختيارية على متوسط قيمها المطلقة لإجمالي الفترة، وهذا ما يفسر بلجوء مؤسسة العينة إلى إدارة أرباحها خلال فترة الدراسة، أما بالنسبة إلى التحليل التطوري لكل مؤسسة على حدا نلاحظ أن ممارسات إدارة الأرباح أخذت منحى متزايد في أغلب السنوات.

بالنسبة لأعراض إدارة الأرباح من قبل المؤسسات المدروسة نستنتج أنها كانت ذات أعراض ضريبية لتخفيض الوعاء الضريبي، أي أن سلوكها اتجه ممارسة إدارة الأرباح كان في مجمله بدافع الانتهازية لتحقيق بعض الهوامش للإدارة لتحقيق من خلالها أهداف تكون في مجملها للتقليل من العبء الملقى عليها لكن هذا الأمر قد يسبب إلى تدهور في الوضعية المالية للمؤسسات وبالتالي فقدان السيطرة في بياناتها، الأمر الذي ينذر بالدخول في اختلالات قد تتسبب في تأثر نسب السيولة في المؤسسة والتأثير في ملائمتها ومجموعة كبيرة من مؤشرات المالية التي يبني على أساسها أصحاب المصلحة سواء مستثمرين أو مقرضين لتحديد قيمة ووضعية المؤسسة.

واجهت هذه الدراسة صعوبة الحصول على بيانات لعينة أوسع من العينة المدروسة بهدف الوصول إلى نتائج أشمل، بالرغم من هذا تمكنا من اثبات لجوء مؤسسات العينة المدروسة لممارسات إدارة الأرباح في البيئة الجزائرية.

6. قائمة المراجع:

ممارسات إدارة الأرباح في شركات قطاع الاتصالات بالجزائر -دراسة تطبيقية خلال الفترة (2009-2016)المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، الإصدار 5، العدد 2، 26-42.

Abdullahi Bala Ado, e. a. (s.d.).

Abdullahi Bala Ado, e. a. (2020). THE FINANCIAL DETERMINANTS OF EARNINGS MANAGEMENT AND THE.

al, O. e. (s.d.). Earnings Management and Board Structure: Evidence From Nigeria.,

Amarjit Gill, e. a. (2013). Earnings Management, Firm Performance, and the Value of Indian Manufacturing Firms. *International Research Journal of Finance and Economics*, PP 120-132.

Pavol Durana, e. a. (Risks 2020, 8, 57). Heads and Tails of Earnings Management: Quantitative Analysis in Emerging Countries.,

Raoli, E. (2013). DO MANAGERS ENGAGE IN EARNINGS MANAGEMENT TO SUPPORT FIRM'S MARKET VALUATION? *Corporate Ownership & Control / Volume 10, Issue 2, 2013*, PP 627-645.

أمينة ف. (2013). نحو مفاضلة بين نماذج قياس ممارسات إدارة الأرباح. العدد. 03/ 2013. مجلة كلية التجارة. دراسة تطبيقية: أثر جودة المراجعة الخارجية على عمليات إدارة الأرباح. (2008 جويلية) ك. س. عيسى للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية
محمد ب. (2011-2012). دور التدقيق المحاسبي في تفعيل الرقابة على إدارة الأرباح دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية والفرنسية. جامعة فرحات عباس سطيف.

7. ملاحق:

الملحق رقم 01 المستحقات الكلية

TACi, t	CFOi, t	Nli, t		
-15839530.9	93578111.23	77738580.33	2013	1
-77763718.03	148799205	71035486.95	2014	
-791363276.6	793588979.1	2225702.54	2015	

-378604775.6	420013475.3	41408699.72	2016	
-492365304.8	536863873.4	44498568.55	2017	
-1128948.89	3325037.19	2196088.3	2013	2
-1788884.76	3234685.59	1445800.83	2014	
-7325924.76	8543621.17	1217696.41	2015	
-8362224.92	9313109.73	950884.81	2016	
-4938065.1	10499235.97	5561170.87	2017	
-1655140.34	5574931.69	3919791.35	2013	
-3824282.4	5279715.47	1455433.07	2014	
-8735804.7	9607860.17	872055.47	2015	
-10619687.14	16037160.69	5417473.55	2016	
-21502500.55	28149449.24	6646948.69	2017	
-397346.85	1247308	849961.15	2013	4
141708763.4	-140656426.1	1052337.34	2014	
294063105.9	-292654504.9	1408600.94	2015	
246829.14	892784.09	1139613.23	2016	
4351181.88	-2987947.83	1363234.05	2017	
-660233.46	179034	-481199.46	2013	
-14753267.47	15323549.64	570282.17	2014	
6285644.8	-6112694.8	172950	2015	
6292212	-6094051	198161	2016	
3251492	-4308274	-1056782	2017	
-4011680.88	11197447.6	7185766.72	2013	6
-177769823.4	185627463.8	7857640.37	2014	
104214103	-100300582.7	3913520.3	2015	
-151937648.9	157518162.4	5580513.47	2016	
79236678.27	-71105205.17	8131473.1	2017	
-689093.16	769382.31	80289.15	2013	
-3534381.12	3746522.31	212141.19	2014	
-2424157.62	2744999.98	320842.36	2015	
-3711654.69	4002348.75	290694.06	2016	
-1106892.44	1463568.12	356675.68	2017	
-821154	1618340	797186	2013	8
-4564981	9365955	4800974	2014	
179000	5944752	6123752	2015	
-2355070	8129172	5774102	2016	
-7989051	13213588	5224537	2017	

-64479747.11	72589149.88	8109402.77	2013	9
-32982031.32	36887303.38	3905272.06	2014	
-75830457.17	81345611.47	5515154.3	2015	
-73319983.41	76840030.24	3520046.83	2016	
-131501456.2	143430394.4	11928938.22	2017	
82315959.26	-37024193.26	45291766	2013	10
-260971452	310960813	49989361	2014	
-51305872	70180986	18875114	2015	
-96020196	118687127	22666931	2016	
-157156350	177915917	20759567	2017	

الملحق رقم 02 معاملات نموذج جونز المعدل

NDAC i,t / Aij t-1	$\alpha 1 (l / Aij t-1)$	$\alpha 2 [(AREVi,t - \Delta RECi,t) / Aij t-1]$	$\alpha 3 (PPE i,t / Aij t-1)$	السنة	الشركات
1,36442186	0,00043866	-0,00615792	-1,35782528	2014	1
2,03441434	0,00062713	0,00359057	-2,03737778	2015	
2,16548198	0,00053247	0,00872126	-2,17367077	2016	
1,91121945	0,00045164	0,0183477	-1,92911551	2017	
1,55837651	0,09501709	-0,00614453	-1,45721489	2014	2
1,03128118	0,09284513	0,0170884	-0,95552445	2015	
0,86004283	0,09718223	0,02738414	-0,79024474	2016	
1,49102517	0,0807449	-0,19443588	-1,21584439	2017	
0,64606601	0,08387284	0,00387804	-0,56607121	2014	3
0,80030692	0,08632048	0,0175366	-0,73152304	2015	
0,65591601	0,07193901	-0,08055328	-0,50342372	2016	
0,81834366	0,05635831	-0,07019767	-0,69178768	2017	
-1,49913662	0,17782385	2,19274924	-0,51578877	2014	4
1,60634642	0,10232586	-1,28474918	-0,21927138	2015	
0,26840022	0,11360151	0,01976562	-0,17456433	2016	
0,57878369	0,13425488	-0,00901624	-0,43551257	2017	
0,40043148	0,14832942	0,00662202	-0,25872408	2014	5
0,29201194	0,10034343	-0,02234017	-0,16932834	2015	
0,16880301	0,10353128	0,02060511	-0,08587684	2016	
0,33826447	0,1915642	-0,00360752	-0,14309275	2017	
1,06542812	0,04181695	0,09877495	-1,12238612	2014	6
0,49553824	0,01531525	0,02342886	-0,50365185	2015	
0,7485886	0,02597685	-0,09599064	-0,62662111	2016	
0,29160457	0,01429088	-0,01163066	-0,26568303	2017	
0,50819541	0,38966898	0,06491431	-0,18344074	2014	7
2,17034104	0,34965585	-0,00389449	-1,8167907	2015	
0,80580015	0,15725438	-0,0126113	-0,63593447	2016	
0,61902453	0,14897667	-0,03732367	-0,43272419	2017	
1,79297298	0,16657544	-0,03106755	-1,59532999	2014	8
1,18268903	0,120776	-0,0633736	-0,99853943	2015	
0,85215559	0,0890109	0,01713894	-0,78028363	2016	
1,0494369	0,0980593	0,03864905	-0,99002665	2017	

اختبار مدى ممارسة إدارة الأرباح في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية للفترة (2014-2017)

1,77510345	0,02365717	0,02052614	-1,77197242	2014	9
2,11491411	0,02096522	-0,01506658	-2,07888231	2015	
2,44896614	0,01414608	0,01630124	-2,4511213	2016	
1,51563885	0,00972269	0,00938298	-1,51529914	2017	
1,68331033	0,00660272	-0,04955231	-1,6271553	2014	10
1,22736261	0,00439176	0,02044095	-1,2434118	2015	
0,97747654	0,00427999	0,01404335	-0,9872399	2016	
0,84864326	0,00445985	-0,00325468	-0,84092873	2017	

الملحق رقم 03 المستحقات الاختيارية

متوسط القيمة المطلقة	NDAC i,t	Aij t-1	NDAC i,t / Aij t-1	السنة	الشركات
8628703813	7326479115	5369658264	1,36442186	2014	1
	7641227972	3755984129	2,03441434	2015	
	9579332703	4423649234	2,16548198	2016	
	9967775460	5215400806	1,91121945	2017	
32284246.19	38632144.8	24789994.31	1,55837651	2014	2
	26163515.2	25369914.32	1,03128118	2015	
	20845453.9	24237692.8	0,86004283	2016	
	43495870.9	29171788.48	1,49102517	2017	
23915298.5	18144026.8	28083859.07	0,64606601	2014	3
	21838400.9	27287532.31	0,80030692	2015	
	21476420.8	32742638.51	0,65591601	2016	
	34202345.5	41794599.45	0,81834366	2017	
18138631.46	-19857717.9	13246102.86	-1,49913662	2014	4
	36977022.5	23019332.59	1,60634642	2015	
	5565150.28	20734522.06	0,26840022	2016	
	10154635.2	17544784.65	0,57878369	2017	
5303342.035	6358856.85	15880012.36	0,40043148	2014	5
	6854721.25	23474112.91	0,29201194	2015	
	3840490.79	22751317	0,16880301	2016	
	4159299.25	12295998	0,33826447	2017	
63042311.24	60013632.2	56328184.98	1,06542812	2014	6
	76213396.9	153799224.4	0,49553824	2015	
	67878910.9	90675854.42	0,7485886	2016	
	48063304.9	164823565.3	0,29160457	2017	
9887457.24	3071942.14	6044804.96	0,50819541	2014	7
	14620604.2	6736546.88	2,17034104	2015	
	12069873.7	14978743.38	0,80580015	2016	
	9787409	15811019.64	0,61902453	2017	
24044562.43	25353674.3	14140578	1,79297298	2014	8
	23065774.8	19502823	1,18268903	2015	
	22550378.6	26462748	0,85215559	2016	
	25208422	24020903	1,0494369	2017	
297330326.2	176741656	99566960.79	1,77510345	2014	9

	237613627	112351431.3	2,11491411	2015	
	407778815	166510597.4	2,44896614	2016	
	367187207	242265633.9	1,51563885	2017	
561238124.8	600509145	356742981	1,68331033	2014	10
	658281978	536338628	1,22736261	2015	
	537950208	550345902	0,97747654	2016	
	448211168	528150271	0,84864326	2017	